Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإمام الشافعي
كان رجلاً .. معه نصف علم الدنيا

منذ الخامسة عشرة من عمره القصير، والناس يلتفون حوله كلما جلس يفتحون عقولهم يركزون على كل ما يقول، ويحفظون داخل قلوبهم كل حرف يخرج من فمه.

التفوا حوله داخل المسجد الحرام فى مكة المكرمة. والتفوا حوله داخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة المنورة. وقلت الحلقات، وقل عددها فى مساجد الكوفة وبغداد واليمن لأن روادها هرعوا إلى حلقته ومجلسه، ثم جاء مصر. واجتذب الناس فى مسجد عمرو بن العاص فى الفسطاط، وكان مسجدها الجامع، وقلب نبضها السياسى والدينى.

الذين التفوا حوله فى زاوية الخشابية، ليسوا ناسًا من العامة، بقدر ما كانوا من المبرزين. الذين لمعت أسماؤهم فى تاريخ الإسلام بعده، وظلوا شموسًا مضيئة على مر الأيام ومراكز إشعاع فى عقيدة الإسلام.

إنه القطب الشريف محمد بن إدريس الشافعى. الفقيه وصاحب المذهب المعروف، والذى كان - كما وصف - معه نصف علم الدنيا.

* * *

هذا الرجل كان كالشمعة المضيئة فى زمنه. ظل يحترق ويحترق، حتى ذبل وانتهى جسده. لكنه ظل فكرًا مضيئًا، استطاع أن يضيف إلى الفقه الإسلامى أبعادًا وأبعادًا.